وسط حصولها على مكانة مرموقة بين دول العالم الحر مؤمنة بالديمقراطية منهجاً لإدارة شؤونها

الكويت تعيش اليوم الذكرى الثالثة والخمسين لاستقلالها

■ الحرية كانت هاجس المجتمع الكويتي منذ نشأته قبل أكثر من قرنين وبفضلها استطاع ايجاد الحياة الكريمة

■ أبناء البلد صاغوا قانونا للغوص لتوزيع العائد الاقتصادي لأهم نشاط أو عمل كانوا يقومون به

الأمير الراحل الشيخ عبدالله السالم يوقع وثيقة الاستقلال

أبو الدستور .. يتسلم نسخة من دستور الكويت

■ الكويتيون هم الذين اختاروا حاكمهم صباح الأول في عام 1757 وحددوا الموارد المالية للدولة

تمر على دولة الكويت اليوم ذكرى استقلالها عن بريطانيا وحصولها على مكانة مرموقة بين دول العالم الحر مؤمنة بالديمقراطية منهجا لإدارة شؤونها ورفعة ورفاهية مواطنيها باعتبار ذلك عنوانا لمسيرة دولة آمنت ايمانا راسخا بهذه القيم الانسانية. وكانت الحرية هاجس المجتمع الكويتي منذ نشأته قبل اكثر من قرنين وبفضلها استطاع ايجاد الحياة الكريمة فوق هذه الرقعة من الأرض العربية واقام مجتمعا اتسم بوضوح العلاقة بين الحاكم والمحكوم.

وتشهد وقائع التاريخ الكويتي ان الكويتيين هم الذين اختاروا حاكمهم صباح الاول في عام 1757 وحددوا الموارد المالية للدولة في تلك الفترة المبكرة وصاغوا قانونا للغوص لتوزيع العائد الاقتصادي لأهم نشاط او عمل كانوا يقومون به وكان هذا القانون فريدا من نوعه في ذلك الوقت.

لقد كان ذلك نتاجا لايمان الكويتيين بحريتهم وحرية مجتمعهم لاسيما ان مجتمعات العبيد لم تصمد أمام حركة التاريخ بل اندثرت وانهارت وأصبحت أثرا بعد عين لعجزها عن التكيف مع المستجدات والتطورات المتلاحقة.

وكانت حرية الأرض والانسان هي التي دفعت الكويتيين الى الحرص على ان يؤسسوا مجلسا للشورى في عام 1921 لمعاونة الحاكم على تصريف أمور الوطن ومجلسا تشريعيا في عام 1938 لصياغة دستور للبلاد اضافة الى المجلس البلدي في عام 1931 ومجلس المعارف في عام 1936 وغيرهما من المجالس وكلها تشير الى مشاركة الكويتيين قبل اعلان الاستقلال في تسيير أمور بلادهم سواء على مستوى التشريع او الخدمات. وتكللت هذه الجهود باعلان المغفور له الشيخ عبدالله السالم الصباح في كلمته الى الأمة يوم 19 يونيو 1961 باستقلال الكويت كدولة عربية ذات سيادة وكان مطلبه الرئيسي الى المواطنين ان يطلعوا على الاتفاقية الخاصة بالاستقلال وأن يبدوا الرأي بشأنها.

وكانت الاتفاقية الجديدة تلغي اتفاقية عام 1899 وتضع الاسس لعلاقات متكافئة بين دولتين مستقلتين تتمتع كل منهما بكامل حريتها وسيادتها.

وبعد نحو ستة أشهر من اعلان الاستقلال كان أول قانون وقعه الشيخ عبدالله السالم يختص بانشاء مجلس تأسيسي لاعداد وثيقة دستور «يبين نظام الحكم على اساس المبادىء الديمقراطية» وجاءت وثيقة الدستور بالفعل حريصة على حرية الوطن والمواطن وعلى الفصل بين السلطات مع تعاونها وعلى كل ما هو ضروري لبناء مجتمع ناهض ومتحضر.

ووقف المغفور له الشيخ عبدالله السالم في عام 1964 الى جانب الديمقراطية والحرية عندما انتصر لمجلس الأمة في خلافه مع السلطة التنفيذية حول المادة 131 من الدستور.

وشهدت تلك الفترة من مسيرة الاستقلال والتي انتهت بوفاة الشيخ عبدالله السالم يوم 24 نوفمبر 1965 ارساء أسس الدولة الدستورية بمؤسساتها وأجهزتها المعروفة وقوانينها الحديثة كترجمة لمبدأ الحرية والديمقراطية ولكنها في الوقت نفسه شهدت نضالا على طرف آخر للقيمة ذاتها او المبدأ ذاته.

فقد وقف أمير الاستقلال بصلابة في وجه أطماع عبدالكريم قاسم حاكم العراق العسكري في تلك الفترة التي أطلقها ضد الكويت في عام 1961 وحظي موقف الشيخ عبدالله السالم بمؤازرة شعبية واسعة نبعت عن ارادة حرة مستعدة لافتداء الوطن بالروح والمال والبنين مما جعله يخاطب الكويتيين بقوله «في هذه الأونة من تاريخ الكويت المجيد وقد هببتم جميعكم كتلة متراصة تعربون عن شعوركم الطيب الجياش واستعدادكم بالنفس وبالنفيس في سبيل الذود عن حياض الوطن مندفعين غير مدفوعين وطائعين غير مكرهين أشكركم يا أبنائي الأعزاء وأحييكم فرادى وجماعات تعرضت له دولة قرب نهاية القرن العشرين لكن ذلك العدوان لم يستهدف قطعة أرض او منطقة خلافية وانما استهدف الكويت من أساسها وحرية وطن وشعب. وبفضل التراث المتراكم من العلاقات الحرة بين الحاكم والمحكوم في الكويت والتي عبر عنها كأفضل ما يكون عبدالعزيز حمد الصقر في كلمته امام مؤتمر جدة الشعبي في اكتوبر 1990 بقوله «في لقاء كهذا رسمي الدعوة شعبي الاستجابة ليس الهدف أبدا مبايعة آل الصباح.. ذلك أن مبايعة الكويتيين لهم لم تكن يوما موضع جدل لتؤكد ولا مجال نقض لتجدد ولا ارتبطت بموعد لتمدد بل هي بدأت محبة واتساقا واستمرت تعاونا واتفاقا ثم تكرست دستورا وميثاقا».

وبفضل هذا التراث الذي تحول الى واقع وقفت الكويت شعبا وقيادة صفا واحدا ضد العدوان وضد مخطط المحو والالغاء وبفضل وقفتهم النابعة عن ارادة حرة كسبت قضيتهم العادلة الصباح ان تواجه أخطر عدوان تعرضت له دولة قرب نهاية القرن العشرين لكن ذلك العدوان لم يستهدف قطعة أرض او منطقة خلافية وانما استهدف الكويت من أساسها وحرية وطن وشعب. وبفضل التراث المتراكم من العلاقات الحرة بين الحاكم والمحكوم في الكويت والتي عبر عنها كأفضل ما يكون عبدالعزيز حمد الصقر في كلمته امام مؤتمر جدة الشعبي في اكتوبر 1990 بقوله «في لقاء كهذا رسمي الدعوة شعبي الاستجابة ليس الهدف أبدا مبايعة آل الصباح.. ذلك أن مبايعة الكويتيين لهم لم تكن يوما موضع جدل لتؤكد ولا مجال نقض لتجدد ولا ارتبطت بموعد لتمدد بل هي بدأت محبة واتساقا واستمرت تعاونا واتفاقا ثم تكرست دستورا وميثاقا».

وبفضل هذا التراث الذي تحول الى واقع وقفت الكويت شعبا وقيادة صفا واحدا ضد العدوان وضد مخطط المحو والالغاء وبفضل وقفتهم النابعة عن ارادة حرة كسبت قضيتهم العادلة الصباح ان تواجه أخطر عدوان تعرضت له دولة قرب نهاية القرن العشرين لكن ذلك العدوان لم يستهدف قطعة أرض او منطقة خلافية وانما استهدف الكويت من أساسها وحرية وطن وشعب. وبفضل التراث المتراكم من العلاقات الحرة بين الحاكم والمحكوم في الكويت والتي عبر عنها كأفضل ما يكون عبدالعزيز حمد الصقر في كلمته امام مؤتمر جدة الشعبي في اكتوبر 1990 بقوله «في لقاء كهذا رسمي الدعوة شعبي الاستجابة ليس الهدف أبدا مبايعة آل الصباح.. ذلك أن مبايعة الكويتيين لهم لم تكن يوما موضع جدل لتؤكد ولا مجال نقض لتجدد ولا ارتبطت بموعد لتمدد بل هي بدأت محبة واتساقا واستمرت تعاونا واتفاقا ثم تكرست دستورا وميثاقا».

وبفضل هذا التراث الذي تحول الى واقع وقفت الكويت شعبا وقيادة صفا واحدا ضد العدوان وضد مخطط المحو والالغاء وبفضل وقفتهم النابعة عن ارادة حرة كسبت قضيتهم العادلة الصباح ان تواجه أخطر عدوان تعرضت له دولة قرب نهاية القرن العشرين لكن ذلك العدوان لم يستهدف قطعة أرض او منطقة خلافية وانما استهدف الكويت من أساسها وحرية وطن وشعب. وبفضل التراث المتراكم من العلاقات الحرة بين الحاكم والمحكوم في الكويت والتي عبر عنها كأفضل ما يكون عبدالعزيز حمد الصقر في كلمته امام مؤتمر جدة الشعبي في اكتوبر 1990 بقوله «في لقاء كهذا رسمي الدعوة شعبي الاستجابة ليس الهدف أبدا مبايعة آل الصباح.. ذلك أن مبايعة الكويتيين لهم لم تكن يوما موضع جدل لتؤكد ولا مجال نقض لتجدد ولا ارتبطت بموعد لتمدد بل هي بدأت محبة واتساقا واستمرت تعاونا واتفاقا ثم تكرست دستورا وميثاقا».

وبفضل هذا التراث الذي تحول الى واقع وقفت الكويت شعبا وقيادة صفا واحدا ضد العدوان وضد مخطط المحو والالغاء وبفضل وقفتهم النابعة عن ارادة حرة كسبت قضيتهم العادلة

■ فوق هذه الرقعة من الأرض العربية أقام المجتمع الكويتي نسيجاً اتسم بوضوح العلاقة بين الحاكم والمحكوم

■ حرية الأرض والإنسان هي التي دفعت الكويتيين إلى الحرص على أن يؤسسوا مجلسا للشورى

■ بعد 6 أشهر من إعلان الاستقلال كان أول قانون وقعه الشيخ عبدالله السالم إنشاء مجلس تأسيسي

اجماعا دوليا غير مسبوق داخل الأمم المتحدة ومجلس الأمن والمنظمات الاقليمية وعلى الأرض تحررت بلادهم بعد أقل من سبعة أشهر من العدوان.

واستكمالا لمسيرة الديمقراطية والوحدة الوطنية القائمة على العلاقة الخاصة بين الحاكم والمحكوم في دولة الكويت اكد سمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح في اكثر من مناسبة انه لا بديل للحياة الديمقراطية والنظام الدستوري في حكم البلاد. وجاءت الزيارات الأخيرة التي قام بها سمو أمير البلاد للقبائل الكويتية تتويجا للعادات الأصيلة القائمة على التواصل بين سمو أمير البلاد وشعبه والاستماع لمشكلاته وهمومه بشكل مباشر دون أي وسيط وهو أمر ليس بجديد على الواقع الكويتي بل هي علاقة خاصة توارثها حكام الكويت جيلا بعد جيل.

ويؤكد المراقبون لتطورات الساحة المحلية أن الزيارات التي قام بها سمو أمير البلاد لأطياف المجتمع الكويتي حملت رسالة واضحة مضمونها أهمية الحفاظ على الوحدة الوطنية وحرمة التعرض للنسيج الوطني القائم على الإخاء والتلاحم مع تأكيده على دعم القضاء واحترام احكامه وتأتي هذه الزيارات ايضا تعزيزا لروح المواطنة ونبذ الطائفية والقبلية والفئوية اذ اكد سموه أهمية القبائل حين قال «الكويت من دون القبائل ليست الكويت» كونها جزءا أصيلا من المجتمع الكويتي المترابط أمام كل ما من شأنه زعزعة الأمن وشق الصف الواحد.

المجتمع الكويتي أقام نسيجا اتسم بوضوح العلاقة بين الحاكم والمحكوم

رقصة العرضة قديما احتفالا بالاستقلال

أفراح الكويت تتوالى بالاستقلال جيلا بعد جيل

«حقوق الإنسان» تطالب بوقف العمل بالأماكن المكشوفة في يونيو وأغسطس

دعا رئيس مجلس ادارة الجمعية الكويتية لحقوق الانسان خالد الحميدي العجمي اصحاب الجهات التي يكون العمل خلالها بمكان مكشوف الى الالتزام بقرار وزارة الشؤون والقاضي بايقاف العمل في الأماكن المكشوفة من الساعة الحادية عشرة حتى الرابعة عصرا من الأول من يونيو حتى نهاية أغسطس.

خالد الحميدي

وقال العجمي في تصريح صحافي ان تفعيل هذا القرار يمثل ضرورة حيث ان الهدف منه الرحمة بهذه الفئة الضعيفة من العمال ومنعا لقسوة بعض اصحاب العمل الذين لا هم لهم سوى انجاز مشاريعهم التجارية دون ادنى اعتبار لاي أمور او حقوق انسانية لهذه العمالة.

وشدد على ان الى جانب الاعتبارات الانسانية، فان تفعيل قرار منع العمل في وقت الظهيرة حيث اشتداد الحرارة، يمثل أهمية كبيرة لسمعة دولة الكويت على المستوى الدولي وفي المحافل الدولية خصوصا وان دولتنا ملتزمة بالبنود الواردة في ميثاق العمل الدولية والخاصة بالحقوق الانسانية للعمالة، مشيرا الى ان هذا الالتزام بالغ الأهمية بالنسبة للكويت متعالتعرضها لأي انتقادات في هذا الصدد سواء من قبل المنظمة الدولية او منظمات العمل وحقوق الانسان المعنية برصد هذه الأمور واعداد تقارير دورية عنها، ومنها على سبيل المثال منظمة «هيومن رايتس»، وهي التقارير المهمة دوليا.

الكويت تتبرع بخمسين ألف دولار لجمعية للأطفال المعاقين في بولندا

السفير عادل محمد حيات يقدم تبرع الكويت إلى جمعية المعاقين في بولندا

فيينا - «كونا»: قدم سفير دولة الكويت لدى بولندا عادل محمد حيات شيكا بقيمة خمسين ألف دولار امريكي تبرعا من دولة الكويت الى «جمعية مساعدة الاطفال المعاقين البولندية» بمدينة ستروجي.

جاء ذلك خلال مشاركة السفير حيات في فعاليات الدورة الـ16 للمهرجان الرياضي الخاص بذوي الاحتياجات الخاصة الذي اقيم بمدينة «ستروجي» البولندية تحت رعاية رئيس «جمعية مساعدة المعاقين البولندية» ورئيس مجموعة الصداقة البرلمانية الكويتية - البولندية السيناتور ستانيسوف كوغوت.

وعبر حيات في معرض تعليقه على المهرجان عن سعادته «البالغة» لتواجده بهذا اليوم الرياضي السنوي مشيدا بالجهود الدؤوبة للجمعية ورئيسها السيناتور كوغوت لمساعدة الشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة.

من جانبه أشاد السيناتور كوغوت بمستوى العلاقات القائمة بين دولتي الكويت وبولندا واصفا اياها بانها «متميزة جدا وفي تطور مستمر».

وثمن كوغوت مشاركة السفارة الكويتية في هذه الفعالية مقدما الشكر لدولة الكويت حكومة وشعبا على «اللفتة الانسانية الكريمة» المتمثلة في تبرعها بمبلغ خمسين الف دولار لفائدة ذوي الاحتياجات الخاصة.

وتضمن المهرجان انشطة ومسابقات رياضية مختلفة بالاضافة الى زيارة المراكز العلاجية التي تم انشاؤها خصيصا لذوي الاحتياجات الخاصة والتي تعتبر من اكبر المراكز في اوروبا في هذا المجال.

وقام السفير حيات في ختام المهرجان بتوزيع جوائز باسم السفارة الكويتية في بولندا للفائزين من الاطفال والشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة.